السنة الحادية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابونظارة
باريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 25f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »



قيمة الاشتراك سنويًا فرنك ١٥
ومع التوردد والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٨ باريس فى ٢٠ ربيع الاول سنة ١٣١٥

عدل الانكليز وانصافهم

جاء سى على يودعني قبل رجوعه للاوطان . ودار هكذا
الحديث بيننا يا خلان — قال — مالى ارى دموعك تسيل
كسيل الوادى — قلت — شقيقتى برلانته توفت وفراقها
حرق فؤادى — قال — ربنا يصبرك يا سى الشيخ على دالمصيبة
. دى المرحومة كانت فاضلة وشاعرة لبيبة . ياما سمعت
مدحها فى المجالس العلمية . دى كانت تفتخر بها السيدات
المصرية . الله يرحمها ويسكنها جنة النعيم . ويصبر
عيالها فهو الرحمن الرحيم . — قلت — اسكت يا سى على
من يوم ما جالى دالخبر المشوم . وانا من العيش الهنى
محروم . دى كانت بتسلينى بمكاتيبها اللطيفة على
الهموم . — قال — الصبر جميل يا استاذ روق لنفسك
وادى واجباتك نحو الاوطان . واسحب جريدتك وانزل
بها كالعادة على راس المستربول الحزان . — قلت —
المستربول هو سبب كل اسية . هو اللى باعدنى عن
اهلى وخلانى بحلوله فى ديارنا النيلية . والا كنت
رايت اختى قبل وفاتها . وودعتها وقبلت وجناتها .
— قال — يحق لك يا ابونظارة . تطعن فى دالطائفة
الحمراء الغدارة . اللى بقى لها خمستاشر سنة تمام . بتظلم
ابناء مصرك الكرام . يا هل ترى يمكنك يا ابو عبد الحميد
حلمى ولولى قاهرة . تطلعنى على عددك القابل ورسوماته
الزاهرة . — قلت — آه يا سى على ياما الوطن عزيز . حبه
انسانى همومى وقوانى على محاربة الانكليز . انظر يا
ابنى رسوماتى اللى تحزن قلب الكافرين . واطلب نجاة
مصر من مخاليب الغايرين — قال — دى رسوماتك ما
تحتاجشى لتفسير . حادثة الراعى والولد المقتولين
رايناها فى الجرانيل فى الاسبوع الاخير . لعنة الله على
الانكليز اللى غدروهم . وعلى الحكام اللى عفوا عنهم وما
قتلوهم . بقى العسكرى ده ابو بندقية . هو القاتل الولد فى
قشلة راس التين باسكندرية . واللى واقف وبيده غدارة .
دا قاتل الراعى مش كدا يا ابونظارة ؟ — قلت — نظرك
فى محله يا سى على . والوطنيين اللى تراهم فى حال ذلى .
مقيدين وعسكر العدو كالغنم سايقينهم . دول رايحين
يرسلوهم الى السودان يحاربوا اولاد دينهم . دا كله حررته
فى مكتوبى المفتوح الثالث لملكة الانكليز فى عددى المذكور .
فسرت فيه الرسومات ووضحت لجلالتها كل الامور .
والمكتوب الاصلى تراه كالعادة فى الجزء الفرنساوى مسطور .
— قال — انا انا افضل سمع ملخص المكتوب . بعربيتك
المصرية من فمك المحبوب . — قلت — على العين والراس
يا سى على يا غالى . سلّك اوذانك واصغى الى اقوالى .
— قال — هات يا بوى من تخاينك هات . ولذ مسامعنا
بكلامك اللى زى الشربات — قلت — هذا نص مكتوبى
يا عزيز . اللى حررته لفيكطوريا ملكة الانكليز — قال —
ما تترجمشى المكتوب يا ابونظارة . بل لخصه لى بالطف
عبارة . دعنا من التحية والسلام . وقل لى مضمون الكتاب
باختصار الكلام — قلت — اعلم يا سى على بان لى فى
سرايتها حبيب . بيوصل لها جرايدى فاطلعت على المكاتيب
اللى حررتهم لها فى اعدادى الاخيرة . ولكونها ست اميرة .
انغمت لما سمعت ان نوابها بيظلمونا ويسلبوا نعمتنا و
بينهبونا . فرحل ابنها ولى العهد البرنس دوغال . لما راى
فى يدها الجرنال . وبالطبيعة انه حرج على وصوله لتختها .
انما انا فى مكتوبى دا اخبرتها . بان الجرنال يرد لها فى الميعاد .
ويعرفها ظلم حكامها فى العباد . حتى تمنعهم عن فعل
السيئات . وتبعد عن دولتها اللعنات — قال — يا هل
ترى يا استاذ رايحة تقبل النصايح . وتخلى وزراها يبطلوا
فعل الفواحش والفضايح — قلت — ما يعلم ما فى الصدور
الا رب العالمين . القصد هو انها تسمع جور حكامها فى
المصريين — قال — فلا بد انك فسرت لها الرسومات .
واخبرتها بالحادثات — قلت — نعم يا ابنى وربنا سبحانه وتعالى

الاصفى بكلام مُقنع عظيم. يحصل لها ولوزراها منه تاثير جسيم. قلت لها بان وكلاها بمصر اللورد كرنب والجنرال كتشنار. مابيرحموا منا لا الكبار ولا الصغار. وفي مسالة المقتولين. محاكمهم ماعاقبوش القاتلين. وعفوا عنهم وقالوا انهم ابرياء. وان الراعي والولد اللى قوصوهم العساكر الانكليز هم الاشقياء! وان الاثنين عسكر الحمر اللى قتلوا الوطنيين. احدهم كان سكران والاخر ماكانشى ناوى على القتل فلذلك ماهمش مذنبين. وفي الموضوع دا ما خليت لها ولا بقيت وانت يا سى على تعرفنى حر. فكذا سمعتها كثير من الكلام المر. ولما وصلت يا ابنى لامر الشبان. اللى رغما عن انفهم راسلينهم للقتال في السودان. قلت لها بان نتيجة الحرب دى مشوم عليها. ولو انتصرت وداست الدراويش تحت رجليها. لانها رايحة تخصل المسلمين. يتقاتلوا باطلاً وهم اولاد دين. فتزداد كراهة المؤمنين ترك وعرب وفرس وهنود وافغان. فى امتها اللى بدسايسها دايما بترتجف فى ولايات آل عثمان. وقلت لها ان الثلثماية مليون من الاسلام. اللى تلتهم فى مستعمراتها بيقاسوا العذاب من الحكام. دخلت فيهم اليوم روح جديدة. لما بلغتهم النصرات المديدة. اللى ربنا انعم بها على خليفته السلطان عبد الحميد. فافاقوا من غفلتهم وذراعهم الضعيف صبح من حديد. الحاصل شرفت عليها كالعادة يا سى على. بانها تصلح احوال الهندوة وعن مصر تنجلى. وبذلك ربنا يطول فى عمرها. ويخلد بالفخر ذكرها. ومن النوع دا كلام كثير. ان شا الله يحصل له تاثير — قال — طيب وايش عندك من الاخبار المسرة بخصوص الدولة العلية — قلت — الصلح تقريباً تم والغرامة اربعة ملايين ليرة تركية. خذ يا ابنى جرانيل المعلومات اللى بتنطبع فى الاستانة. واقرا مقالاتها السياسية الرنانة. وترى يا عزيزى على الاحوال. لان المعلومات صبحت اليوم فى المسائل الشرقية اعظم جرنال. — قال — رايت جملة منها فى عدد نوردك الاخير. والرسومات اللى فيها مالهاش نظير. والجرنال المصرى اللى قدامك ايه كمان؟ — قلت — دا جرنال محب لآل عثمان. اسمه العلم العثمانى. فصيح القول وبديع المعانى — قال — اعطنى اعداد العلم العثمانى. اقراها واقريها لخلانى — قلت — خذهم يا صاح. واشهرهم بين اصحابك الملاح. وخذ بدائع الحكم تأليف سى على يوسف الجريدلى مدير تلك الجريدة الغراء. رايح انقل منه فى نوردى للقراء — قال — وهو موضوعى — مرسى يامون شير خليتك بعافية وخير

دولتنا العلية مع الدول الاوروباوية

وردت الينا مقالة جليلة بالقلم الدارج من ولدنا العزيز محمود افندى زكى صاحب ومحرر جريدة البرق القاطن الان بدار السعادة انما لضيق المجال لم يتيسر لنا درجها هنا كلها فاقتطفنا من روضها هذه الازهار

قال حفظه المولى بعد مقدمة سياسية مالها نظير — كنا ساكتين ومقتنعين بالكلمتين اللى كانت تتحفنا بها جرايد اوروبا قبل اعلان الحرب انما لما دار القتال اظهرت العدوان والجفا لدولة آل عثمان محبة فى اليونان وكانت تحسب انها نالت اسمى التمدن وعملت كما يستحسن ولكن ضاعت امالها ادراج الرياح وكانت اعمالنا مقرونة بالنجاح والفلاح ودولتنا العلية اتحدت مع المانيا وارادت انها تكون قابضة بيدها اليمنى عليها وباليسرى على الروسية ولكن ظهر لها ان الروسية حنت على بعض اقارب القيصر فجعلت يدها بين الشدة والرخا وانا افتكر ان الروسية من المحال تغير سياستها مع الباب العالى لانها طامحة بنظرها الى الهند وتعلم انها لا يمكنها الوصول الى مآربها الا بالاتحاد مع جلالة سلطاننا المعظم اعزه الله وعلى شان ده ما يمكنهاش مخالفتنا باي امر وانما يحتمل ان تظاهرها الاخير هو عبارة عن مجاملة. هذا. واما انكلترا فانها ادركت الطيش ومانتج شى من وراء سياستها الخرقاء فى الشرق واصبحت تود محالفة الباب العالى وتنتظر بفروغ صبر وقوع اى امر مابين الدولة العلية والروسية ويحتمل انه يقع حرب مابين الانكليز والروس وقد ظهرت مقدماته من مسالة الافغان الاخيرة واما فرنسا فانها حبيبتنا من زمان وايطاليا فانها والنمسا مع المانيا اشبه بخيال الظل مطرح ما تروح المانيا هم معها وان شئت قل صاروا منا ومن احبابنا العزاز. الحاصل الدولة العلية صبحت لله الحمد فى حالة عظيمة جداً واغلب الدول المهمة معها فضلاً عن انها الان فى اهتمام عظيم يعنى جميع عساكر الرديف صاروا تحت السلاح والقوة البحرية بقت فى حالة حسنة حتى انى رايت فى استنبول جميع البوابير البحرية جارى تصليحهم وتجديد غيرهم من الطرز اللى ظهر جديد والكل فرحانين والمستر بول عدوك بينفخ وينفش واللورد كرنب طالعة عينه والجنرال كتشنار بيحط همته فى زج اختيارية ونسا واطفال السودان. يجى له يوم واحنا يدركنا من الله النصر ونفرحنا بخروج الانكليز من مصر كما من علينا الديان بالظفر على اليونان

n'avait pas prémédité son crime; ils ont donc été acquittés! Que cet acquittement ait provoqué la plus grande indignation dans toute l'Égypte, lord Cromer et ses acolytes ne s'en soucient pas. Pourtant, toutes les malédictions que de tels abus, et combien fréquents, font crier à toutes les bouches nilotiques, arrivent jusqu'au trône de l'Eternel! Déjà les signes de la colère divine se montrent dans tous les malheurs qui frappent de part et d'autre vos sujets en Irlande, aux Indes et ailleurs.

Votre règne déjà si long n'est pas près de finir; qu'il soit marqué au moins par des actes magnanimes qui vous immortaliseront! N'écrasez pas l'Irlande et les Indes sous le poids de vos impôts et travaillez au bonheur et à la prospérité de leurs populations. Mais avant tout, ô grande Victoria, remplissez les engagements solennels pris par vos ministres en face du monde entier, et ordonnez enfin l'évacuation de la vallée du Nil, où lord Cromer et le général Kitchner préparent de nouvelles infamies. Oui, Majesté; ils marchent contre le Soudan, où déjà trente mille de vos malheureux soldats ont péri avec l'élite de vos généraux et de vos officiers. Empêchez-les, pour ne pas accroître le nombre des veuves et des orphelins dans votre Royaume-Uni et pour mettre un terme à des iniquités comme celles que vous voyez dans mes dessins. Ces jeunes hommes, les mains liées derrière le dos et poussés, à coups de cravache, par ceux qu'on prétend être leurs libérateurs et leurs civilisateurs, où les conduit-on? A la boucherie du Soudan; car ces victimes du despotisme britannique préfèrent la mort au fratricide; ils serviront de boucliers aux soldats de Votre Majesté et protègeront leur retraite. Prenez garde, Majesté! Quelle que soit l'issue de cette guerre barbare, où vous allez forcer de fidèles Croyants à s'entretuer, elle vous sera fatale, car elle centuplera la haine qu'ont déjà contre votre gouvernement les Musulmans du monde entier, dont plus de cent millions, hélas! sont sous votre domination. Ils n'ignorent pas que les révoltes qui ont eu lieu dans les provinces ottomanes sont le résultat des intrigues et des machinations d'émissaires britanniques; aussi, considèrent-ils l'Angleterre comme leur unique ennemie en Europe, car elle seule conspire sans trêve contre leur Auguste Calife. Encore une fois, prenez garde, Majesté! Les Musulmans, jusqu'ici humbles et résignés au joug étranger, se réveillent. Ils ont vu le Croissant briller triomphant et victorieux et l'espoir de la prochaine délivrance renaît dans leurs cœurs. Votre sincère conseiller : ABOU NADDARA.

LE PARTI NATIONAL EGYPTIEN

On lit dans le *Courrier de France* du 5 août 1897, ce qui suit :

Ce parti, dont les Anglais nient l'existence, est plus florissant que jamais. En voici l'historique, qu'à notre demande, nous donne notre correspondant indigène du Caire.

Nous publions, sans le retoucher, cet intéressant document qui nous arrive écrit en français, car nous sommes sûr que les lecteurs du *Courrier de France* nous sauront gré de lui conserver son style oriental.

L'auteur, Omar Ghaleb, après nous avoir comblé de salutations cordiales, de gracieux compliments et de souhaits sincères, dit ceci :

S. A. Saïd Pacha, fils du grand Mehemet Ali, dont l'âme pure et sainte prie pour notre salut au séjour des Elus, est le créateur du Parti National qui depuis bientôt quarante ans, maintient vivant dans nos cœurs l'amour de la patrie.

Dans un grand banquet de ministres et de notables, Son Altesse, de glorieuse mémoire, avait dit :

« Notre pays a besoin d'hommes sérieux et intelligents qui s'occupent des intérêts de la Nation et qui nous aident à rendre les enfants de l'Egypte heureux et prospères. »

De là naquit le Parti National qui, sous le règne de Saïd Pacha, ne négligea rien pour assurer la marche en avant de l'Egypte dans la voie du progrès et de la civilisation.

Sous le règne du feu khédive Ismaïl, ce parti ne fut pas encouragé et pendant six ans, il n'existait que de nom. En 1868, des Ulemas, des étudiants et des officiers aidèrent le cheikh Abou Naddara à fonder, d'abord, *Mahfat Attakaddom*, « le Cercle des Progressistes », et puis *Mouhebbi-el-Elm*, « la Société des Amis du Savoir », que le cheikh présida pendant toute leur existence.

Ces deux réunions patriotiques étaient fréquentées par les lettrés, les savants, les orateurs et les hommes politiques les plus en vogue à cette époque et on y traitait les questions les plus importantes du pays. On conseilla à Ismaïl de les supprimer.

Le conseil des rétrogrades fut malheureusement suivi. Mais l'élan était donné et le Parti National ne pouvait pas s'arrêter à mi-chemin ; il avait accepté et adopté la devise d'Abou Naddara : « L'Egypte aux Egyptiens »; il fallait donc continuer coûte que coûte, et on continua.

L'âme du parti était alors le cheikh Djemal-Eddin, l'Afghan, le feu grand philosophe d'Orient ; il conseilla à son ami Abou Naddara de créer un théâtre arabe, moyen efficace d'instruction populaire. Cela fut fait, et pendant deux ans on représenta, devant des milliers de spectateurs, 32 pièces du créateur de cette scène nationale, depuis la farce en un acte jusqu'à la tragédie en cinq. Le public prit goût à l'art dramatique et Abou Naddara reçut un jour quatre pièces de genres différents qu'il fit jouer par les acteurs qu'il avait formés. Le succès du théâtre arabe lui valut le titre pompeux de Molière égyptien qu'Ismaïl lui décerna un mois avant la suppression de son théâtre qui inspirait des idées libérales et patriotiques.

En 1874, feu Khédive Tewfik, père de notre bien aimé vice-roi actuel, reçut chez lui les chefs du Parti national ; il était alors prince héritier, et depuis, jusqu'à quelques semaines avant l'invasion anglaise, il fut le protecteur de ce parti, auquel appartenaient tous les officiers supérieurs de l'armée d'Arabi et tous les chefs du mouvement national.

Les Anglais, depuis leur occupation de la Vallée du Nil, font une guerre acharnée aux patriotes qui, sous différentes formes, continuent l'œuvre du Parti National égyptien, mais leur persécution augmente au lieu de diminuer l'ardeur des Egyptiens qui luttent pour la délivrance de leur pays que les fils d'Albion oppriment. Depuis 1877, ce parti n'avait qu'un organe, le journal d'Abou Naddara, cause de son exil ; mais aujourd'hui, louange à Dieu, les journaux indépendants sont nombreux au Caire et à Alexandrie et les tribuns ne manquent pas qui, comme le Cheikh, plaident par la plume et par la parole la sainte cause de la patrie. Le plus connu est M. Kamel qui profite de toute occasion favorable pour rappeler au monde que l'Egypte existe et qu'elle a des défenseurs.

Oui, cher Maître, le Parti National égyptien vit toujours et Dieu, qui aime la justice, couronnera d'heureux succès, les efforts de ses enfants d'Egypte, et les délivrera des griffes du Léopard britannique. Continuez honorable confrère français, à plaider notre cause dans votre journal accrédité, *Le Courrier de France*, et nous prierons le Très Haut, de répandre sur vous la rosée de ses bénédictions. Omar GHALEB.

L'ÉGYPTE AU XIX[e] SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT (*)

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

I
ENFANCE

(suite)

Abou Naddara connut ainsi l'adversité avant d'être entré dans la vie.

Son père, Raphaël Sanua Effendi, chef de cabinet au ministère des Finances, avait épousé une jeune et charmante Caïrotte, intelligente, bonne et dévouée, qui lui avait donné quatre beaux enfants. Le bonheur s'était assis à ce riant foyer, quand le fléau s'abattit sur la grande cité, brisa les berceaux, emporta les enfants et laissa les jeunes époux dans la terreur et le désespoir.

Ce fut un deuil complet, que rien ne devait apaiser ; mais, quand le Ciel nous abandonne-t-il assez pour que l'espoir ne soit plus permis?

Un jour, en effet, un rayon de soleil sembla briller sur la triste demeure et Setti Sarah, heureuse et tremblante, vint annoncer à son seigneur et maître qu'elle aurait bientôt un nouveau fils à lui donner.

Sanua en tressaillit, mais sa joie ne fut pas sans mélange. Que serait cet enfant de la douleur et des larmes? Vivrait-il? Serait-il moissonné comme les autres? Le foyer chéri serait-il à jamais désert?

Comment apaiser le Tout-Puissant et se le rendre favorable?

Les époux y pensèrent longtemps.

La tendre mère fut la première à relever la tête et à prendre une résolution.

Soutenue par l'expérience et les conseils de quelques dames de ses amies, Setti Sarah se rendit à la mosquée d'Echâraoui où résidait un Imam centenaire que toute la ville vénérait pour son savoir et ses vertus.

Pâle, émue, oppressée, elle lui confia ses peines, pleura, implora ses prières et osa lui demander ses conseils.

L'Imam l'écouta, se prosterna sur le sol, se recueillit, et lui répondit :

— « Dieu est miséricordieux. Espère; ton enfant vivra.

« Mais voue-le à l'Islam, pour que Dieu le protège et te le garde.

« Que ses premiers habits lui proviennent de l'aumône.

« Dès que tu pourras sortir, couvre-le d'un lambeau de toile, prends-le dans tes bras et va, de maison en maison, demander, à la pitié des croyants, de quoi habiller ton fils.

« Dieu aime les pauvres ; il veille sur les indigents ; il verra ton humilité, la bénira et te gardera du mal. »

Setti Sarah, ravie, baisa la main du saint homme, y glissa une pièce d'or et lui dit, pleine d'espérance et de foi :

— « Je le ferai. Maintenant, accepte cette humble offrande, ô mon père ! et prie le Juste, le Puissant, qu'après m'avoir donné les joies de la maternité, il me conserve le fruit de ma vie. »

Heureuse, elle rentra chez elle, bien résolue à obéir au vieillard.

Les promesses de l'Imam ne furent point vaines ; peu de temps après, elle eut un fils.

Mais, ô fragilité humaine ! Ce bonheur immense fut aussitôt suivi de cris funèbres et de clameurs dont la maison retentit.

En recevant des mains de la sage-femme le frêle enfant qui venait de naître, la Nubienne, attachée à la personne de Setti Sarah, le laissa tomber à terre, et, au désespoir de la mère, ne releva qu'un petit corps inerte, palpitant, évanoui, la tête fendue, le crâne ensanglanté et dont l'âme paraissait déjà s'être envolée vers le Ciel.

Trois jours durant, l'ange de la mort plana au-dessus de la lugubre demeure, prêt à emporter cette offrande choisie; mais le Seigneur ne le permit pas.

Sur un ordre, l'ange s'éloigna; les cris et les larmes cessèrent; le petit moribond revint à la vie; la plaie se ferma; le sang reprit sa course dans les veines; le cœur battit et la mère put couvrir de baisers ce petit corps qui, à nouveau, frissonnait sous ses doigts.

Mais, fut-ce cette chute? Etait-ce hérédité ou constitution? La vue de l'enfant resta faible et, quand il eut grandi, quand il voulut étudier, il fut obligé de porter de précoces lunettes, verres de myopie, qui lui valurent le nom si célèbre aujourd'hui d'Abou Naddara (l'*Homme aux lunettes*), que son intelligence enfantine, et déjà brillante, fit bientôt traduire par : le *Voyant*, le *Clairvoyant*, l'*Inspiré*, surnom qui lui est resté.

On lui avait donné à sa naissance le prénom de Yacoub, Jacques; il le transforma, plus tard, et prit celui de James, qui est devenu son nom officiel.

Elevé auprès des femmes, sa gentillesse, son babil, ses réparties charmaient les visiteuses de sa mère. C'est en se jouant dans ce doux intérieur qu'il apprit l'arabe, sa langue naturelle, un peu d'italien et de français. Au dehors, il étudiait les intonations anglaises ou allemandes, les répétait, y joignait quelques mots de ces deux langues, les classant dans sa petite mémoire et s'en servait avec une merveilleuse facilité.

(à suivre).

(*) **Errata** (Numéro du 22 Juillet, 2[e] col., ligne 20). Au lieu de « Mais le livre n'en est pas moins fermé », lisez : « Mais le livre n'en est point fermé ».
Au lieu de « 1829 », lisez : « 1839 ».

VINGT-ET-UNIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 8. 20 Août 1897

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

L'Anniversaire du glorieux avènement au trône de S.M.I. le Sultan et les éclatantes victoires de ses Armées

Les fêtes, qui auront lieu en Turquie et dans tous les pays musulmans pour célébrer l'anniversaire de l'avènement au trône de S.M.I. le Sultan Abd-ul-Hamid Khan II Ghazi, s'annoncent de la manière la plus brillante ; on peut affirmer qu'elles auront cette année une importance et une signification tout à fait exceptionnelles. C'est l'Islam tout entier qui se met en mouvement pour célébrer les glorieuses victoires de l'armée Ottomane. Ces victoires ont en effet une portée considérable; elles ont démontré aux détracteurs de la Turquie que ce pays, si calomnié par les ignorants ou les malveillants, est toujours demeuré vivace, solide et redoutable sous l'égide puissante de son Souverain : elles ont en outre prouvé que le travail de réorganisation militaire, poursuivi avec tant de soin et d'habileté par le Sultan actuel, depuis vingt ans, a porté ses fruits : la rapidité de la mobilisation, l'excellente tenue, la discipline, la solidité des troupes, la perfection de l'armement, la bonne organisation du service des approvisionnements et de santé, tout cela doit faire réfléchir les envieux qui escomptaient déjà avec désinvolture la chute de la Turquie. Assurément, un pays qui vient de donner de telles preuves d'énergie et de patriotisme n'est pas en décadence et les événements se sont chargés d'attester que la nation turque avait raison de vouer sa confiance et son affection au Souverain paternel, sage et laborieux, qui a réalisé ce merveilleux travail de réorganisation au milieu d'obstacles sans nombre, parmi lesquels figurent au premier rang les difficultés financières. Espérons qu'après la signature de la paix, la Turquie trouvera moyen de sortir de ses embarras d'argent et qu'elle pourra liquider un passé qui, pesant chaque jour plus lourdement sur toutes les classes sociales, ne peut que nuire à la bonne administration intérieure du pays et à sa haute réputation vis-à-vis des nations étrangères. Ce jour-là, on peut dire que l'Empire Ottoman n'aura plus rien à envier aux nations les plus heureuses et les plus prospères de l'Occident.

Les résultats de la profonde sagesse d'Abd-ul-Hamid sont d'autant plus méritoires qu'ils ont été obtenus sans aucun froissement international. On a vu avec quelle patience, quelle longanimité l'armée Impériale a supporté les attaques et les provocations des bandes hellènes, avant de se décider à riposter; on peut dire que le Sultan a donné à l'Europe des gages incontestables de son désir de conserver malgré tout, le bienfait de la paix et de ne pas précipiter une aventure dont les conséquences s'annonçaient comme menaçantes. De même avec quelle loyauté, avec quelle générosité le Souverain n'a-t-il pas arrêté la marche de ses armées victorieuses lorsque l'Europe a imploré sa clémence en faveur des Grecs, victimes de leur présomptueuse folie ! Ce même esprit de conciliation, nous l'avons retrouvé chez S. M. I. Abd-ul-Hamid pendant toute la durée des négociations pour la paix ou pour l'organisation d'un nouveau régime en Crète ; le Sultan, tout en défendant avec persévérance et habileté les droits légitimes de son Empire, a accepté tous les amendements raisonnables de manière à faciliter la conclusion d'une paix sérieuse et solide, à laquelle l'Europe attache le plus haut prix et qui permettra à l'Empire Ottoman de reprendre et de compléter l'œuvre de son perfectionnement intérieur.

HADJY EL H'SCÈN.

LES PERSÉCUTIONS ANGLAISES ET LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

Voici la dépêche que reçoit de son correspondant du Caire le *Petit Journal*, la vaillante feuille parisienne, la seule au monde, qui tire un million et demi d'exemplaires par jour :

Le Caire, 28 juillet.

La situation est devenue très difficile pour les journaux sympathiques à l'influence française en Egypte. A Alexandrie, la police a fait, paraît-il, une descente chez un Européen, pour y saisir un certain nombre de journaux contenant des articles du cheikh Abou Naddara. Au Caire, des faits semblables se sont produits ; on signale d'ailleurs la même opposition dans les Indes anglaises, notamment à Bombay et à Calcutta.

« Ce qui nous incite à le poursuivre, a dit un haut fonctionnaire anglais, ce ne sont pas les malédictions que le cheikh nous attire de la part des Egyptiens, mais c'est sa campagne franco-turque ; c'est qu'il parle du respect de la France pour l'Islam. Or nous avons quatre-vingts millions de sujets musulmans aux Indes.

Malgré cette persécution inique, six mille exemplaires de chaque numéro de notre journal patriotique circulent dans la Vallée du Nil et dans l'Empire des Indes, provoquent les malédictions des opprimés contre leurs rouges despotes et ouvrent leurs cœurs à l'espoir d'une proche délivrance. Notre campagne turco-francophile déplaît à l'Angleterre; tant mieux ! C'est une raison pour nous de la continuer avec plus d'ardeur que jamais. S. M. I. le Sultan n'oublie pas son Egypte, et la France est toujours prête à appuyer ses justes revendications. Il est temps que le joug britannique, sous lequel nous sommes courbés depuis quinze ans, soit brisé. Lord Cromer et consorts nous vexent, nous humilient et nous exaspèrent pour nous soulever et ainsi prolonger leur occupation sous prétexte de rétablir l'ordre ; mais nous supporterons avec résignation toutes les souffrances qu'ils nous infligent afin de contraindre les grandes Puissances à s'unir à notre Souverain national pour chasser les envahisseurs qui, depuis trois lustres, ruinent et désolent notre malheureux pays.

A. N.



بيان هذا الرسم فى مقالة عدل الانكليز وانصافهم

LA JUSTICE ANGLAISE EN ÉGYPTE

Troisième lettre ouverte
à S. G. M. la Reine Victoria, Impératrice des Indes

Paris, 20 août 1897.

MAJESTÉ,

C'est avec un vif regret que j'ai appris le chagrin que vous a fait éprouver ma deuxième lettre qui vous dévoilait, hélas! le lamentable envers de votre triomphant Jubilé, envers que vos courtisans vous cachaient si soigneusement. Je suis désolé, Majesté, de vous affliger encore; mais je me dois à l'engagement pris envers mes compatriotes de vous informer, aussi exactement que possible, de tous les événements malheureux qui se produisent en Egypte et de tous les méfaits commis par vos représentants dans ce pays.

On me dit que S. A. le Prince de Galles — que Dieu lui accorde la grâce de vous voir régner encore de nombreuses années — a été très mécontent en voyant mon journal dans vos nobles mains; je suppose donc qu'il a donné ordre pour qu'à l'avenir on vous épargne cette triste lecture. Que Votre Majesté se rassure! mon correspondant chez Elle remplira fidèlement sa mission, et cette troisième lettre, ainsi que les suivantes, auront encore l'honneur d'être lues, et les scènes pénibles dont mes illustrations donnent une faible idée, seront regardées par vos yeux augustes.

Les faits que représentent mes dessins ci-dessus sont authentiques et les grands journaux de la Cité les ont racontés. Le malheureux berger et l'enfant innocent, que vous voyez mourir, ont été hélas assassinés par deux de vos valeureux soldats qui occupent notre pays, en vertu de quel droit? Qu'ont fait ces deux Egyptiens pour mériter le courroux de vos intrépides guerriers? Le gamin a osé lancer une pierre contre une fenêtre de votre caserne de Ras-El-Tin à Alexandrie, et le soldat Lawler trouva tout naturel de riposter à cette espièglerie par un coup de feu mortel. Quant au berger, il a été tué à bout portant d'un coup de revolver pour avoir refusé......, le respect que j'ai pour Votre Majesté ne me permet pas d'en dire davantage. Votre haute équité condamne sans doute ces actes de sauvagerie, mais vos tribunaux sont moins sévères; de ces deux assassins, l'un était ivre et l'autre

Paris, Imp. Lamarre, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.